

النَّحْوُ

10

الدَّرْسُ الْعَاشِرُ التَّمْيِيزُ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- يتعرَّفُ المتعلِّمُ التَّمييزَ وَيُعَرِّبُهُ إِعْرَابًا صَحِيحًا، وَيُوظِّفُهُ فِي كِتَابَتِهِ.

1. اسمٌ نكرةٌ، يأتي لإزالة إبهامٍ قبله، ويكون منصوبًا. وكثيرًا ما يأتي بعد الأعداد.

♦ فلو أنك قلت: هناك خمسة عشر... وسكت. فإن من يسمعك سيسألك: خمسة عشر

ماذا؟ لأن تركيب «خمسَ عشر» مُبَهِّمٌ.

♦ فإذا قلت: هناك خمسَ عشرَ طالبًا. فإن كلمة «طالبًا» أزالَتِ الإبهامَ في «خمسَ عشرَ».

وقد جاءت منصوبةً، نكرةً.

♦ ولو قلت: اشتريتُ كيلو جرامًا... وسكت. فإن من يسمعك سيسألك: كيلو جرامًا ماذا؟

لأن تركيب «كيلو جرامًا» مُبَهِّمٌ.

♦ فإذا قلت: اشتريتُ كيلو جرامًا لحمًا. فإن كلمة «لحمًا» أزالَتِ الإبهامَ الموجودَ في

«كيلو جرامًا». وقد جاءت منصوبةً نكرةً.

2. يأتي التَّمييزُ بعدَ الأعدادِ (11-99).

♦ لَقِيَ أَحَدَ عَشَرَ مُهَاجِرًا حَتَفَهُمْ قُبَالَةَ السَّوَاوِحِلِ الْغَرِيبَةِ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ الْمَاضِيَةِ.

♦ وَكُتَابٌ كَلِيلَةٌ وَدَمْنَةٌ هَذَا سِتَّةَ عَشَرَ بَابًا.

♦ يَضُمُّ هَذَا الْمَبْنَى ثَلَاثِينَ عُرْفَةً.

♦ اشْتَرَكُ فِي الْمَسَابِقَةِ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ طَالِبَةً.

3. وكثيراً ما يأتي التَّمييزُ بعدَ اسمِ التُّفضيلِ.

◆ إِنَّهُ أَدَقُّ نَظْرًا أَوْ أَحْضَرُ حُجَّةً، وَأَغْزَرُ عِلْمًا، وَأَحَدٌ قَرِيحَةٌ.

◆ هُوَ أَعْظَمُ مَسَاجِدِ الدُّنْيَا احْتِفَالًا، وَأَتَقْنَهَا صِنَاعَةً، وَأَبْدَعُهَا حَسَنًا وَبِهَجَّةً وَكَمَالًا.

◆ مُحَمَّدٌ أَحْسَنُ طُلَّابِي خُلُقًا، وَأَحْمَدُ أَفْضَلُهُمْ عِلْمًا.

◆ مَرْيَمُ أَكْبَرُ بَنَاتِي عَمْرًا، وَفَاطِمَةُ أَكْثَرُهُمْ بِرًّا بِوَالِدَيْهَا.

اسْمُ التُّفْضِيلِ هُوَ اسْمٌ يَأْتِي عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ)، وَيُقِيدُ مَعْنَى الْمُفَاضِلَةِ أَوْ الْمُقَارِنَةِ، مِثْلُ: أَكْبَرٌ، أَعْلَى، أَحْسَنٌ..

4. وكذلك يأتي التَّمييزُ بعدَ الفعلِ (ازدادَ).

♦ فإذا بأحواله تزدادُ سوءًا بعدَ مرورِ أسبوعينِ.

♦ يبدو أنَّ الجوَّ يزدادُ برودةً يومًا بعدَ يومٍ.

♦ كلما ازدَدَّتْ علماً ازدَدَّتْ تواضعًا.

♦ ويومًا بعدَ يومٍ ازدادَ والدي اقتناعًا بوجهة نظري.

5. ويأتي التَّمييزُ أيضًا بعدَ (كم) الاستفهاميةِ في كثيرٍ منَ الجملِ.

♦ كم صفحةً قرأتَ منَ الكتابِ؟

♦ كم يومًا ستبقى في أبوظبي؟

♦ كم مرّةً اتّصلتَ به؟

♦ كم طالبًا سيشاركُ في المسابقة؟

كم الاستفهامية: اسْمُ اسْتِفْهَامٍ يُسألُ
بها عَنِ العَدَدِ.

6. تراكيبُ أخرى: هناك أساليبُ تكثُرُ في العربيَّةِ الفصيحةِ، ويظهرُ فيها التَّمييزُ، منها:

♦ طَبْتُ بِهِ نَفْسًا.

♦ ضَمْتُ بِهِ ذِرْعًا.

♦ حَسِبْتُ بِهِ فَارِسًا.

♦ لَلَّهِ دَرَّةً شَجَاعًا.

حدِّدِ التَّمييزَ فيما يلي بوضعِ خطٍّ تحتَهُ:

- ﴿ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (الكهف 34)

- ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ (الكهف 54)

- جاءَ في خطبةِ أبي بكرٍ رضي الله عنه يومَ السَّقِيْفَةِ: "أَيُّهَا النَّاسُ، نَحْنُ الْمُهَاجِرُونَ، أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا، وَأَكْرَمُهُمْ أَحْسَابًا، وَأَوْسَطُهُمْ دَارًا، وَأَحْسَنُهُمْ وُجُوهاً، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وِلَادَةً فِي الْعَرَبِ، وَأَمْسَهُمْ رَحِمًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ."

- قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عَنِ الْحَرْبِ: "وَمَنْ ذَا يَكُونُ أَعْلَمَ بِهَا مِنِّي، أَوْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاسًا؟".

- يَنمو الجليدُ أَوَّلًا فَوْقَ أَكْثَرِ الأجزاءِ تَعَرِّضًا لِلهَوَاءِ عَلَى سَطْحِ الأَرْضِ.

- إِنَّ المِراوِحَ أَقْلُ إِزْعَاجًا، وَلَكِنَّهَا كَبِيرَةٌ وَثَقِيلَةٌ.

- حَسِبَ أَنَّهَا سَتَكُونُ أَوْفَرَ أَمْنًا.

- دَعَاها مَرَّاتٍ كَثِيرَةً وَهِيَ لَا تَجِيبُهُ، فَازْدَادَ عَلَيْهَا غَيْظًا وَحَنَقًا.

- لَا تَقُلْ لِي إِنَّكُمْ أَمْضَيْتُمْ عَشْرِينَ سَنَةً تَبْكُونَ!

تدريب (2):

استخدم الكلمات والتراكيب الآتية في جمل من إنشائك على أن تضمنها تمييزاً:

؟

كم قلمًا اشتريت؟

- كم:

اشتريت أربعة كيلو جرامًا لحمًا .

- كيلو جرام:

ازدادت الحديقة جمالًا بعد بناء الحائط .

- ازدادت:

محمدٌ أكرمُ الطلابِ نفسًا وأرحمهم قلبًا .

- أرحمهم:

ولربّ نازلةٍ يضيقُ لها الفتى
ضاقتُ فلماً استحكمتْ حلقاتُها

ذرعاً وعندَ الله منها المخرجُ
فُرجتُ وكنْتُ أظنُّها لا تُفرجُ

الإمام الشافعي